

تأثير الإيديولوجيا في الترجمة أثناء الصراعات المسلحة: الحرب الروسية الأوكرانية نموذجاً

The Impact of Ideology on Translation During Armed Conflicts: The Russia-Ukraine War as a Case Study

عبدالناصر بدران¹، العلجة مجاجي

جامعة الجزائر 2، bedranenacer@gmailcom

العلجة مجاجي، aldja.medjadji@univ-alger2.dz

تاريخ النشر 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/26

تاريخ الاستلام: 2025/04/14

ملخص:

تلعب الإيديولوجيا دوراً محورياً في تشكيل الترجمة، وغالباً ما تؤثر في المنتج النهائي للنص المترجم. تُبين هذه الدراسة أن الترجمة ليست فعلاً حيادياً، بل تتشكل وفقاً للمواقف الإيديولوجية للمترجم، أو المؤسسة المنتجة للنص، أو حتى الدولة التي تنتمي إليها هذه المؤسسة. ويهدف هذا البحث إلى استكشاف مدى تأثير الإيديولوجيا على النصوص المترجمة، وتحليل الوظيفة التي تؤديها الإيديولوجيا في سياق الترجمة، لا سيما خلال فترات النزاع. تركز الدراسة على النصوص المترجمة التي تم التلاعب بها عمداً، وخصوصاً من خلال العناوين والخيارات المعجمية، حيث يعيد المترجمون صياغة النصوص أو يغيرونها لتعكس معتقدات أو رؤى أيديولوجية معينة. وتقتصر عينة الدراسة على نصوص إعلامية تتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث أن النصوص الأصلية مكتوبة باللغة الإنجليزية، بينما ترجمتها باللغة العربية.

ولغرض التحليل، تبنت الدراسة نموذج لفيفير (Lefevere 1992) من خلال مقارنة النصوص الأصلية بترجمتها إلى العربية، بالإضافة إلى تطبيق نموذج تحليل الخطاب النقدي لفيركلاف (Fairclough 1995) لفهم كيف تتداخل الإيديولوجيا مع الخطاب المترجم. وقد تم استخدام عدد من الاستراتيجيات الترجمة للتلاعب

¹ المؤلف المرسل: عبدالناصر بدران

بالنصوص، من بينها الحذف والإضافة والتلاعب المعجمي، ما أدى إلى تحريف الرسالة الأصلية وانتهاك مبدأ التكافؤ والأمانة النصية.

استُخلصت الأمثلة التحليلية من وسيلة إعلام روسية موجهة للجمهور العربي مثل *RT Arabic*، ووسائل إعلام غربية (الغارديان، *BBC*)، حيث تعكس الترجمات المنشورة مواقف حكومات هذه الدول من الحرب الروسية الأوكرانية. وتُظهر النتائج أن الترجمة يمكن أن تُوظف كأداة سياسية فعّالة تُسهم في توجيه الخطاب العام بما يتماشى مع الإيديولوجيات الرسمية.

كلمات مفتاحية: الترجمة، التلاعب، الإيديولوجيا، تحليل الخطاب النقدي، الحرب الروسية الأوكرانية.

Abstract:

Ideology plays a central role in shaping translation, often influencing the final product of the translated text. This study demonstrates that translation is not a neutral act; rather, it is shaped by the ideological positions of the translator, the producing institution, or even the state to which that institution belongs. The research aims to explore the extent to which ideology affects translated texts and to analyze the function ideology performs in the context of translation, particularly during times of conflict.

The study focuses on translated texts that have been deliberately manipulated, especially through headlines and lexical choices, where translators reshape or alter texts to reflect certain ideological beliefs or perspectives. The data set is limited to media texts concerning the Russia–Ukraine war, with the original texts written in English and their translations rendered in Arabic.

For analytical purposes, the study adopts Lefevere's (1992) model by comparing source texts with their Arabic translations, in addition to applying Fairclough's (1995) Critical Discourse Analysis (CDA) framework to understand how ideology intersects with translated discourse. Several translation strategies were identified as forms of manipulation, including omission, addition, and lexical adjustment, all of which contributed to altering the original message and breaching the principles of equivalence and textual fidelity.

Analytical examples were drawn from Russian media outlets targeting Arab audiences, such as *RT Arabic*, as well as Western media outlets (*The Guardian*, *BBC*), where the published translations reflect the respective governments' stances

on the Russia–Ukraine war. The findings reveal that translation can serve as a powerful political tool, effectively shaping public discourse in alignment with official ideologies.

Keywords: translation, manipulation, ideology, critical discourse analysis, Russia–Ukraine war.

1. مقدمة:

لا تقتصر الترجمة على نقل المعاني والمعلومات فحسب، بل تتجاوز ذلك لتؤدي وظائف متعددة، إذ قد تُستخدم كأداة للهيمنة السياسية أو الثقافية. فقد تلجأ دولة أو جماعة ذات سلطة إلى الترجمة لتعزيز نفوذها على جماعات اجتماعية بعينها، أو على الرأي العام، أو حتى على المجتمع الدولي. ومن هذا المنطلق، تُعد الترجمة وسيلة يمكن من خلالها نشر الإيديولوجيات وممارسة أشكال غير مباشرة من السلطة والهيمنة على مجتمعات أو شعوب بأكملها.

وفي هذا السياق، تتعدد المهام الموكلة إلى المترجمين، حيث يُطلب منهم نقل أنواع مختلفة من النصوص إلى لغات أخرى، وفقاً للمبدأ التكافؤ (*equivalence*) والأمانة (*fidelity*) في الترجمة. ويتعين على المترجم أن يحافظ على الأفكار، والنبرة، وسهولة التركيب، وأسلوب التعبير الموجود في النص الأصلي.

ولتحقيق ذلك، لا بد للمترجم من امتلاك معرفة واسعة بكل من اللغة المصدر واللغة الهدف، بالإضافة إلى فهم عميق لدلالات المعاني وتعدد طبقاتها في النص الأصلي. وقد أشار أكبري (2013) *Akbari* إلى أهمية الإلمام بالبعد الثقافي والاجتماعي في عملية الترجمة، حيث يؤكد بأن المترجم الجيد لا يكتفي بفهم اللغة، بل يجب أن يكون ملماً بثقافة المتحدثين بها، وعاداتهم، وأطرهم الاجتماعية، فضلاً عن أنماط التعبير المختلفة والمعايير الاجتماعية السائدة في كل من اللغتين. وبالتالي، فإن الترجمة ليست مجرد فعل لغوي، بل هي ممارسة لها أبعاد أيديولوجية وثقافية، وقد تكون وسيلة فعّالة في بناء السرديات والتأثير في الإدراك الجماعي عبر اللغات والثقافات المختلفة.

غالباً ما يُقدم المترجم على تعديل أفكار أو محتويات معينة أثناء عملية الترجمة لتحقيق أهداف محددة، مما يؤدي هذا التلاعب إلى انحراف في المعنى الأصلي الذي قصده مؤلف النص المصدر. ويمكن أن يتخذ هذا التلاعب عدة أشكال، منها حذف معلومات معينة من النص الأصلي، أو إضافة محتوى إلى النص المترجم لا وجود له في الأصل.

وقد يتم التغيير على مستوى المفردات أو على مستوى النص الكامل، مما يؤدي إلى تشويه الرسالة الكلية للنص المصدر.

وعندما يكون المترجم خاضعاً لتأثير أيديولوجي معين—سواء كان مؤسسياً أو سياسياً أو ثقافياً—فإنه لا يلتزم بمبادئ الأمانة والتكافؤ بوصفها أسساً رئيسية في الترجمة. بل تصبح الترجمة أداةً لنشر وجهات نظر معينة، أو لترسيخ معتقدات وأفكارٍ بعينها، أو لمناهضة أيديولوجيات مغايرة.

وقد أشار مونداي (Munday، 2016، p.224) إلى الجهات المؤثرة في الترجمة ودور المترجم قائلاً: "يشمل هؤلاء الناشرين والمحررين الذين يختارون الأعمال ويوكلون مهام الترجمة للمترجمين، ويدفعون لهم الأجور، ويحددون طريقة الترجمة في غالب الأمر." (ترجمتنا) وعلى هذا الأساس، يستخدم المترجم استراتيجيات ترجمة تخدم السلطة السائدة بهدف تشكيل الرأي العام. التي تلجأ إلى وسائل الإعلام الرسمية لترجمة نصوصٍ تتماشى مع توجهاتها الأيديولوجية، بينما تتعامل مع نصوصٍ أخرى بطريقة تخدم رؤيتها الخاصة. ونتيجة لذلك، لا يُنقل المعنى أو الروح الأصلية للنص، بل يظهر الطابع الإيديولوجي للمترجم في النص الهدف. وبالتالي، يتلقى جمهور القراء رسالة جديدة مشبعة بإيديولوجيا المترجم غير التي أرادها الكاتب الأصلي. بمعنى آخر، فإن القارئ الذي يتوقع قراءة ترجمة تعكس المعنى المقصود من الكاتب، يجد نفسه في نهاية المطاف يقرأ ما يريد المترجم أن يوصله إليه.

2- سياق البحث :

تلعب الترجمة دوراً مهماً في أوقات الحروب، حيث يمكن أن تستخدمها الدول لتوظيف المترجمين والمترجمين الفوريين للتواصل مع الجواسيس والحصول على معلومات حول الأعداء. كما تعد وسيلة لزيادة الدعم الاجتماعي والدفاع عن المواقف السياسية وسلوكياتها العسكرية. علاوة على ذلك، تلعب الترجمة دوراً مهماً في تغطية الأخبار أثناء الحروب؛ إذ يمكن أن تستخدمها الدولة المهاجمة لتبرير الحرب وكسب التأييد محلياً ودولياً. من جهة أخرى، تستخدم الدولة المعتدى عليها الترجمة لتشويه سمعة المعتدين وكسب دعم شعبها ودعم الدول الأخرى. وقد وصف فينوتي (Venuti، 1995، p. 19) الترجمة فعل سياسي حتمي، لأنها تتضمن اختيارات أيديولوجية تؤثر في طريقة تقديم النصوص والثقافات".

يعتبر الصراع بين روسيا وأوكرانيا من الأزمات الكبرى في القرن الواحد والعشرين بسبب تأثيره الكبير على العالم، وخاصة على الحياة الاقتصادية، ليس فقط على شعبي البلدين، بل أيضاً على العالم بأسره. فعلى سبيل المثال، لم تتمكن أوكرانيا من تصدير حبوبها إلى العالم في بداية الحرب كما دفعت نتائج هذه الأخيرة العديد من الأوكرانيين إلى مغادرة منازلهم واللجوء إلى البلدان المجاورة من أجل إنقاذ حياتهم. وقد نشبت هذه الحرب بسبب الأيديولوجيات المختلفة للقوى المسيطرة في روسيا وأوكرانيا، حيث ترغب أوكرانيا في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) لأغراض الدفاع والأمن، بينما لا ترغب روسيا في وجود الناتو بجانب أراضيها لأغراض أمنية ولوقف توسيع هذا التحالف العسكري في الدول المجاورة لها.

عندما اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا في 24 فبراير عام 2022، تسببت في مشاكل اقتصادية وسياسية في العالم بأسره وأسفرت عن ارتفاع الأسعار وأزمات غذائية في بلدان عديدة، كما أثرت على العلاقات بين الدول. وبناءً على ذلك، أصبح العالم الآن منقسماً إلى ثلاث كتل: الدول التي تؤيد روسيا وتسمي الحرب "عملية عسكرية من أجل إزالة النازية"، والكتلة الثانية التي تؤيد أوكرانيا وتسمي الحرب "غزواً لأراضي أوكرانيا من قبل روسيا"، أما الكتلة الأخيرة فتضم الدول المحايدة التي لم تؤيد أيّاً من الجانبين طوال فترة الحرب.

لم تقتصر آثار الحرب وعواقبها على الأوضاع الاقتصادية للدول فحسب، بل ظهرت أيضاً تحالفات جديدة في الساحة السياسية. وبالنسبة للترجمة، كان أيضاً للحرب أثر كبير وواضح على العاملين في هذا المجال الحيوي، حيث حدثت من حرية المترجمين الفوريين والمترجمين في الدول المشاركة في هذه الحرب أو الدول التي تنتمي إلى واحدة من هذه الكتل. كما أثرت على ممارسات واستراتيجيات الترجمة المعتمدة في عملية الترجمة وهو ما سنتناوله بالبحث في هذا المقال.

3- المنهجية

3-1- عينة الدراسة

استندنا في هذا البحث إلى مقالات إخبارية منشورة على مواقع إخبارية مختلفة تتناول الصراع الروسي الأوكراني الذي اندلع عام 2022. وقد اخترنا نصوصاً مترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. تم أخذنا النصوص الأصلية

من موقع الغارديان (www.thehardian.com)، أو من (www.BBC.com)، أما النصوص المترجمة، فقد أخذت من موقع روسيا اليوم (www.rtarabic.com)، ثم قدمنا ترجمة حرفية للنصوص الإنجليزية على سبيل المقارنة ولضمان الصدق والأمانة العلمية، فقد وقع اختيارنا لهذه النماذج بشكل تلقائي من المواقع المذكورة أعلاه على أن يكون موضوعها حول أثر الإيديولوجيا في الترجمة، ولذلك اخترنا مواقع تابعة لحكومات ومؤسسات تتبنى مواقف متضادة تجاه الحرب في أوكرانيا.

2-3- طريقة التحليل:

طبقنا نموذج ليفيفير لاستخلاص وتحديد جميع أشكال التدخل الإيديولوجي من جانب المترجمين. وقد حللنا النصوص الأصلية وترجماتها إلى اللغة العربية من حيث استخدام الكلمات ودلالاتها السياقية الفعلية. ثم أجرينا مقارنة ومقابلة بين النص الأصلي والنصوص المترجمة لتحديد العبارات أو الكلمات التي تنطوي على دلالات إيديولوجية ما.

كما قمنا بتحليل النماذج باستخدام التحليل النقدي للخطاب، مع الاستعانة بالإطار النظري الذي اقترحه ليفيفير، حيث قارن النصوص الأصلية بترجماتها، وسلط الضوء على الخيارات اللغوية التي تأثرت بالإيديولوجيا لدى المترجم. كما جرى تحديد استراتيجيات الترجمة التي استخدمها المترجم للتلاعب بالنصوص الهدف.

3-3- الإطار النظري

اعتمدنا كإطار نظري لهذه الدراسة على نموذج التحليل النقدي للخطاب الذي طرحه فيركلاف (1995). لأنه يركز على العلاقة بين اللغة والسلطة، وقد استخدمناه لبيان كيف يمكن أن تعكس الخيارات المتعمدة في الترجمة مظهرات السلطة، فهو يعتمد على تصور ثلاثي الأبعاد للخطاب. ووفقاً ليفركلاف، يبدأ التحليل من مستوى النص (سواء أكان مكتوباً أم منطوقاً)، ثم تنتقل الدراسة إلى الممارسة الخطائية التي تقوم بوصف النصوص ومعالجتها، وأخيراً تربط إنتاج الخطاب بالواقع الاجتماعي والمعايير السائدة في المجتمع أو في مجموعة اجتماعية معينة.

يمكننا هذا النوع من التحليل من فحص السلطة الكامنة وراء الخطاب وكيفية تشكّلها. كما يكشف الروابط بين اللغة في النصوص المترجمة والقوة الإيديولوجية المتضمنة. وبعبارة أخرى، يُظهر كيف تُمارس السلطة من خلال خيارات الترجمة.

فعلى سبيل المثال، يختلف استخدام الكلمات والعبارات مثل "حرب"، "عملية عسكرية"، و"غزو" في الخطاب تبعاً لاختلاف المتحدثين. فكلمة "حرب" تشير إلى "العنف الجماعي المنظم التي تؤثر إما على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو تؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع." (القاموس العملي للقانون الإنساني). أما مصطلح "العملية العسكرية" فيُشير إلى "أعمال عسكرية منسقة تقوم بها دولة أو جهة فاعلة غير حكومية استجابةً لوضع متطور. تُصمم هذه الأعمال كخطة عسكرية لحسم الموقف لصالح الجهة المنفذة. وقد تكون العمليات قتالية أو غير قتالية، وغالباً ما تُشار إليها باسم رمزي لأغراض الأمن القومي. أما كلمة "الغزو" فتعني "حادثة قدوم عدد كبير من الأشخاص أو الأشياء إلى مكان ما بطريقة مزعجة وغير مرغوب فيها"

4- الترجمة والإيديولوجيا:

يمكن للترجمة أن تؤثر في العديد من مجالات الحياة، إذ تُعد أداة سياسية تُستخدم من قبل القوى المهيمنة لتحقيق أهداف معينة، والدفاع عن سياساتها، ونشر أفكارها، والتأثير في الناس لتحقيق الأثر المطلوب على مجتمع ما. ففي مواقف معينة، خصوصاً أثناء النزاعات، كثيراً ما يدسُّ المترجمون أيديولوجياتهم في النص المصدر عند ترجمته. وقد يتأثر ناتج الترجمة بأيديولوجية المترجم نفسه أو الأيديولوجيا التي تحكم الجهة التي يعمل لصالحها، سواء كانت مؤسسة إعلامية أو حكومة أو سلطة معينة. وبالتالي، فإن جميع هذه العوامل تُساهم في تشكيل المنتج النهائي للترجمة.

عرّف سيمبسون (Simpson, 1993, p.5) الأيديولوجيا بأنها "مجموعة من الافتراضات والمعتقدات وأنظمة القيم المسلم بها، والتي يتقاسمها أفراد جماعة اجتماعية معينة". (ترجمتنا) ومن هذا المنطلق، تمتلك كل جماعة رؤية ومعتقدات تميزها عن الجماعات الأخرى، كما أن الناس في العالم لا ينظرون إلى الأمور أو يفهمونها بالطريقة نفسها بسبب الفروق في الثقافات والعادات وطرق التفكير والمعتقدات. ولهذا، قد يُقبل رأي أو فكرة في مجتمع معين، بينما يُرفض أو تُرفض في مجتمع آخر. ومن هنا، تختلف اللغة الإعلامية وفقاً لاختلاف المجموعات الاجتماعية والممارسات الخطائية. وهنا، يرى فان دايك (Van Dijk, 1998, p.8) أن الأيديولوجيا تمثل مصدراً للتمثيلات الاجتماعية،

حيث تساعد الأفراد على تنظيم معتقداتهم الاجتماعية حول ما يعتبرونه صائباً أو خاطئاً، وكيفية التصرف معها بناءً على ذلك.

أما هاليداي (Halliday, 1996)، فقد اعتبر الأيديولوجيا "أطرًا ذهنية — من لغاتٍ، ومفاهيمٍ، وفئاتٍ، وصورٍ ذهنية، وأنظمة تمثيل — تستخدمها الطبقات الاجتماعية المختلفة لفهم الطريقة التي يعمل بها المجتمع". (ترجمتنا) وبذلك، تصبح الأيديولوجيات مكوناً أساسياً في حياة مجموعة اجتماعية معينة، قد تكون دينية أو ثقافية أو سياسية. كما أنه من الممكن أن تتعدد الأيديولوجيات داخل الدولة الواحدة بسبب التباين في الانتماءات الدينية أو السياسية. وقد عرّف ليفيفير (Van Dijk, 1998, p.8) الأيديولوجيا بأنها "شبكة مفاهيمية تتكون من الآراء والمواقف المقبولة في مجتمع معين في وقت معين، والتي يقترب من خلالها القراء والمترجمون من النصوص". (ترجمتنا). ومن خلال هذا التعريف، يمكن القول إن الآراء والمواقف قد تتغير بمرور الوقت، بما في ذلك وجهات نظر القراء والمترجمين، التي تتغير غالباً حسب الأحداث الجارية.

أما شوارتزمنتل (Schwarzmantel, 2008, p.25)، فقد عرف الأيديولوجيا السياسية بوصفها تنظيمًا للمجتمع وطريقة عمله. ووصف الأيديولوجيا بأنها "شاملة"، وعزفها على أنها مجموعة واسعة من الآراء "التي تغطي الجوانب المركزية لكيفية تنظيم المجتمع، والإجابة على أسئلة مثل ما هو دور الدولة، وما هي أشكال التمييز المقبولة أو المرفوضة بين الناس". ويرى أيضاً أن الأيديولوجيات تُقدّم إجابات حول نوع المجتمع المرغوب فيه.

يقول ليفيفير (Lefevere, 1992, xi) : " الترجمة هي، بطبيعة الحال، إعادة كتابة لنص أصلي. وكل إعادة كتابة، مهما كانت نواياها، تعكس أيديولوجيا معينة". وتُشير هذه العبارة إلى أن الترجمة لا تنفصل عن البُعد الفكري والاجتماعي والثقافي للمترجم. لذلك، من الممكن أن يستخدم المترجم سلوكاً لغوياً معيناً للتعبير عن وضع مجموعة أو فئة اجتماعية. كما يرى ليفيفير (Lefevere, 1992, p.14) أن الترجمة ليست دوماً محايدة أو مباشرة، وأن المترجمين يتصرفون دائماً وفقاً لأيديولوجيات معينة.

وترى كالسادا بيريز (Calzada-Perez, 2014, p.23) أن العلاقة بين الأيديولوجيا والترجمة متعددة الأوجه، وتعتقد أن جميع الترجمات محملة بالأيديولوجيا، حيث تحدد اهتمامات وأهداف الجهات الاجتماعية أي النصوص

المصدرية يتم اختيارها والغرض من استخدامها بعد ترجمتها. وتشير هذه الرؤية إلى أن الترجمة قد تكون مضللة أحياناً، لأن المترجم يغذي النص الجديد بمعتقداته وقيمه، ويقدم صورة معينة يرغب في إيصالها. وقد تطرق فرغل (*Farghal, 2002, p.257*) إلى مفهومي "الإدارة" و "المراقبة" في الترجمة، فهو يميز بين نوعين من الإدارة: الإدارة الداخلية والإدارة الخارجية. حيث يرى أن الإدارة الداخلية تتعلق بمعالجة الفروقات بين النص الأصلي والنص المترجم بغرض إحداث تأثير معين في النص الهدف، بينما ترتبط الإدارة الخارجية بنية المترجم لفرض معتقدات إيديولوجية على جمهور النص الهدف من خلال التلاعب المتعمد بالنص الأصلي. ويعتبر أن الترجمة أنها إدارة وتسيير إذا تدخلت وغيّرت رسالة النص ومغزاه، أما إذا نقلت النص بحيادية فهي مجرد مراقبة وتتبّع.

5- السياق الثقافي:

يعرف عبدالله العروي الثقافة على أنها "منظومة رمزية تتجلى في أشكال متعددة من التعبير كاللغة والدين والفن والعلم والعادات والتقاليد، وهي تحدد علاقة الإنسان بذاته وبالآخرين وبالكون" (العروي، 2005، ص. 25). ويرى طه عبد الرحمن أن الترجمة والتفسير لا يمكن فصلهما، وأن "كل ترجمة هي تفسير، ولا يمكن للمترجم أن يترجم دون أن يفسر، لأن الفهم سابق على النقل" (طه عبد الرحمن، 2006، ص. 18) كما يرى فينوتي (*Venuti, 1998, p. 29*) أن المعايير موجودة في المؤسسات التي يعمل بها المترجمون قد تكون في البداية، لغوية أو أدبية، ولكنها تشمل بالنتيجة أيضاً مجموعة متنوعة من القيم المحلية والمعتقدات والتمثيلات الاجتماعية التي تحمل قوة إيديولوجية في خدمة مصالح مجموعات معينة. وهي دائماً موجودة في المؤسسات الاجتماعية التي يتم فيها إنتاج الترجمات وتوظيفها في الأجندات الثقافية والسياسية". (ترجمتنا) وبحسب هذا الرأي، فإن المعايير الثقافية والتقاليد قد تؤثر في عملية الترجمة ومنتجها النهائي، كما قد تمارس المؤسسات سلطتها على المترجمين لتعكس معتقداتها وتمثيلاتها الاجتماعية في النص الهدف وتمنع انتشار معايير وتقاليد أخرى داخل كيانها الاجتماعي.

6- دور الترجمة في تغطية الصراعات:

تُعد الترجمة في سياق النزاعات أداة حساسة يمكن أن تُستخدم لنقل المعلومات بدقة، أو للتأثير على المتلقي بطريقة إيديولوجية. فعندما يتعلق الأمر بالحروب والصراعات، فإن النصوص الإعلامية لا تُنقل ببساطة من لغة إلى أخرى، بل تُعاد صياغتها وتكييفها لتلائم التوجهات السياسية والثقافية للبيئة المستهدفة. وتؤكد باسنيت أن "الترجمة

في أوقات الصراع ليست نشاطاً بريئاً"، بل قد تتحول إلى أداة لخدمة أجندات معينة، خصوصاً عندما تُستخدم

للتأثير في الرأي العام داخل وخارج الدول المعنية". (ترجمتنا) (Bassnett, 2004)

وقد أشارت بيكر (المصدر السابق) إلى أن الترجمة تلعب دوراً مهماً في بناء روايات معينة للصراعات، من خلال عملية "إعادة سرد" الأحداث واختيار المفردات التي تُستخدم في الترجمة. ويُنْتِج أن المترجمين قد يساهمون، عن قصد أو غير قصد، في تعزيز روايات رسمية أو بديلة للنزاعات، وذلك من خلال التأكيد على أحداث معينة أو حذف أخرى. وتضيف أن عملية الترجمة في سياق النزاع تتجاوز البعد اللغوي، لتصبح جزءاً من الديناميات السياسية والاجتماعية المحيطة بالصراع.

وفي هذا السياق، يرى فيركلاف (Fairclough, 2003) أن الترجمة، شأنها شأن الخطاب الإعلامي، ترتبط بالعلاقات السلطوية، حيث تُستخدم للتأثير في المتلقي من خلال اللغة. ويُشير إلى أن تحليل الترجمة من منظور الخطاب النقدي يكشف عن الكيفية التي تُمارَس بها السلطة عبر النصوص المترجمة، خصوصاً في ظل التفاوت في القوة بين أطراف النزاع.

أما ليفيفير (Lefevere, 1992) فقد شدد على أن الترجمة لا تُفصل عن العوامل الأيديولوجية والمؤسسية، وأنها غالباً ما تُستخدم كأداة "إعادة كتابة" للنصوص الأصلية بما يتماشى مع القيم والمعايير التي تفرضها المؤسسة المبتدعة أو المترجمة. ويرى أن الترجمة تُعيد إنتاج الخطاب ضمن منظومة من "الجهات الراعية" مثل المؤسسات الإعلامية، والحكومات، ودور النشر، الذين يوجهون عملية الترجمة لخدمة مصالحهم.

ويرى مونداي (Munday, 2007) في دراسة له، كيف أن الترجمة تُستخدم في تغطية النزاعات لتشكيل صور معينة عن أطراف الصراع، سواءً بتضخيم أفعال طرف معين، أو بتلطيف صورة طرف آخر. وقد أوضح أن الترجمة تُستخدم في هذه الحالات لخلق "إطار إدراكي" (framing) جديد يُعيد توجيه فهم الجمهور للحدث.

وبالنظر إلى التغطية الإعلامية للصراع الروسي-الأوكراني، يمكن ملاحظة هذا الدور التوجيهي للترجمة بشكل واضح، حيث يختلف الخطاب المترجم في وسائل الإعلام حسب الجهة الناشرة وموقفها السياسي. فعلى سبيل المثال، ترجمة مصطلح مثل "invasion" قد يستبدل بـ "عملية عسكرية" في بعض الوسائل الإعلامية، مما يُغيّر من الإيحاءات

السلبية التي يحملها المصطلح الأصلي. وهذا يُظهر أن الترجمة لا تنقل المعنى فقط، بل تُعيد تشكيله وفقاً لسياقات أيديولوجية معينة.

إن فهم الدور الذي تلعبه الترجمة في تغطية النزاعات يُساعد على الكشف عن أبعاد جديدة في تحليل الخطاب الإعلامي، ويُبرز أهمية النظر إلى الترجمة كجزء من عمليات بناء المعنى وتوجيه الرأي العام، لا كوسيلة محايدة لنقل النصوص.

7- الجهات الراعية:

يمكن أن تؤثر الجهة الراعية على النشاط الترجمي في نقل رسالة النص المصدر بهدف نشر أيديولوجيا معينة. وقد عرّف تشان (Chen, 2016, p.105-106) مصطلح "أيديولوجية الرعاية" على أنها: "أفكار و معتقدات الجهة الراعية، سواء كانت شخصاً أو مؤسسة تنتمي إلى مجموعة اجتماعية أو طبقة معينة، حول قضايا أو جوانب مختلفة من الترجمة، بهدف التلاعب بكامل العملية ومنتج الترجمة النهائي، بما يساهم في الحفاظ على مصالحه ومكانته الاجتماعية أو مكانة الطبقة أو الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها." (ترجمتنا)

يرى أندري ليفيفر (Lefevere, 1992b, p. 16) أن الترجمة يجب أن تُدرس في سياق السلطة والرعاية. كما يرى أن الرعاية تتكون من ثلاثة مكونات هي: المكون الإيديولوجي، المكون الاقتصادي، ومكون المكانة. وقد أشار إلى ذلك في كتابه قائلاً: "تتكون الرعاية من ثلاثة مكونات، وهي المكون الإيديولوجي، المكون الاقتصادي، ومكون المكانة. يعمل المكون الإيديولوجي كعامل مقيد في اختيار وتطوير الشكل والمضمون. يرتبط المكون الاقتصادي بدفع أجور المترجمين، بينما يشير مكون المكانة إلى التكامل داخل مجموعة معينة ونمط حياتها." (ترجمتنا)

1-7 وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في نقل المعلومات إلى الجماهير، حيث تؤثر بشكل كبير على فهم الناس للأحداث، وبالتالي على رؤيتهم للعالم. وقد أشار تشولي (Chouliaraki, 2005, p.11) إلى أن وسائل الإعلام تعمل "كوسيط رئيسي بين أولئك الذين يعانون من العنف وأولئك الذين يشاهدونه على الشاشات". (ترجمتنا). وقد أصبحت المؤسسات الإعلامية مع مرور الوقت أدوات أساسية في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، من خلال اختيار الأخبار، وطريقة صياغتها، والزوايا التي تُعرض منها.

من ناحية نظرية، يُعرّف فيركلاف (Fairclough, 1995, p.54) الخطاب الإعلامي بأنه أحد أشكال الخطاب الذي يُنتجه ويُستهلك داخل مؤسسات الإعلام. وقد أكد أن هذا النوع من الخطاب لا يُعبّر عن الواقع بشكل موضوعي أو محايد، بل يُعيد إنتاج الواقع من خلال آليات لغوية وخطابية مرتبطة بالسياق الاجتماعي والسياسي. ويُعد تحليل الخطاب النقدي (CDA) من الأدوات المهمة التي تُستخدم لكشف العلاقة بين الخطاب والسلطة والإيديولوجيا، لا سيما في النصوص الإعلامية التي تُسهم في تشكيل وعي المتلقي.

ويرى أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل تُعد ممارسة اجتماعية تُشكل العالم الاجتماعي وتُعيد إنتاجه (المصدر نفسه)، وانطلاقاً من هذا الفهم، يمكن القول إن الخطاب الإعلامي يحمل في طياته أيديولوجيات معينة يُعاد إنتاجها عبر النصوص التي تُنشر للجمهور المتلقي. كما يؤكد فاولر (Fowler, 1991) أن الأخبار ليست انعكاساً محايداً للواقع، بل هي "منتج" لعمليات اختيار وتصفية، وأن كل كلمة تُستخدم فيها تحمل دلالات أيديولوجية.

أما في سياق الصراعات، فإن الإعلام لا ينقل الأحداث فحسب، بل يشارك في "بناء الواقع"، كما أشار إلى ذلك (حسن مرهج، 2022)، حيث أوضح أن وسائل الإعلام الغربية غالباً ما تصف الأطراف في النزاعات الدولية بشكل يعكس الانحياز الأيديولوجي للمؤسسات التي تقف خلفها. فمثلاً، يُشار إلى طرف بأنه "غازٍ" بينما يُوصف الآخر بأنه "مدافع"، تبعاً للهوية السياسية أو الثقافية التي يتبناها الخطاب الإعلامي.

وفي هذا السياق، توضح بيل بيكر (Baker, 2006, p.130) أن الترجمة داخل المؤسسات الإعلامية قد تخضع لرقابة أيديولوجية، سواء بشكل مباشر من خلال السياسات التحريرية، أو بشكل غير مباشر عبر اختيار النصوص التي تُترجم. كما ترى أن المترجمين قد يُسهمون في بناء خطاب معين يخدم أهدافاً سياسية من خلال تحويل اللغة أو إعادة صياغة الوقائع بطريقة تعكس أيديولوجيتهم أو أيديولوجية المؤسسة التي يعملون فيها.

وقد بيّن حاتم ومايسون أن الأيديولوجيا قد تتجلى في عدة مستويات من الترجمة، مثل مستوى الاختيار المعجمي، وبنية الجملة، والتأكيد أو التخفيف، مما يؤدي إلى تغييرات في الرسالة تؤثر على فهم المتلقي. كما أكد أن "التحليل النقدي للترجمة يُظهر كيف يمكن للأيديولوجيا أن تُغلف الاختيارات اللغوية للمترجم بطريقة تؤثر على الرسالة النهائي". (ترجمتنا) (Hatim and Mason, 1997, p.147)

وبناءً على هذه الرؤية، يُمكن القول إن الخطاب الإعلامي، حين يُنقل من خلال الترجمة، لا يكون خاليًا من التوجيه الأيديولوجي، بل قد يُعاد إنتاجه بصورة تتناسب مع أهداف المترجم أو المؤسسة الإعلامية. وهذا يجعل من الترجمة أداة ليست فقط لغوية، بل أيضاً سياسية وأيديولوجية.

2-7- دور المترجم:

تعد الحاجة إلى التواصل بين الناس من ثقافات مختلفة أمراً بالغ الأهمية، مما يجعل مهمة المترجم في غاية الأهمية وضرورة اجتماعية. يقوم المترجم بنقل الرسائل وتوصيل المعلومات من اللغة المصدر (SL) إلى اللغة الهدف (TL) وغالباً ما يُنظر إلى المترجم كوسيط بين الثقافات، حيث يسهل تبادل الأفكار والتجارب بين لغات وثقافات مختلفة مع التقيد بأخلاقيات الولاء والتكافؤ. كما يرى حاتم ومايسون (Hatim, B., & Mason, 1997, p.147) أن "المترجم ليس مجرد قناة ناقلة، بل هو متواصل فاعل يعمل عبر الحدود اللغوية والثقافية" (ترجمتنا). ومع ذلك، يمكن أن يعمل المترجم أيضاً كمحرف، حيث يجري تغييرات على النص في اللغة الهدف ليكون مناسباً أو ليؤثر على جمهور اللغة الهدف. ووفقاً لليفيير (Lefevere, 1992, p. 11): "الترجمة هي، بالطبع، إعادة كتابة نص أصلي. جميع عمليات إعادة الكتابة، مهما كانت نواياها، تعكس أيديولوجية وشعرية معينة وبالتالي تحرف الأدب ليعمل في المجتمع بطريقة معينة. إعادة الكتابة هي تحريف يتم في خدمة السلطة، وفي جانبها الإيجابي يمكن أن يساعد في تطور الأدب والمجتمع. يمكن أن تقدم إعادة الكتابة مفاهيم جديدة، أنواع جديدة، وأساليب جديدة، وتاريخ الترجمة هو أيضاً تاريخ الابتكار الأدبي، وقوة تشكيل ثقافة على أخرى" (ترجمتنا)

ويمكننا تعريف التضليل في الترجمة على النحو التالي: التحريف هو التعامل مع النص من قبل المترجم، مما يؤدي إلى تعديل النص ليكون مناسباً لجمهور اللغة الهدف، مع مراعاة الاختلافات الثقافية والأيديولوجية واللغوية والأدبية بين الثقافات المتلامسة، وهو يحدث ضمن بيئة ثقافية معينة ويتم من قبل مترجم بشري، مع ما يترتب على ذلك من تأثير محتمل للعوامل النفسية أو الفردية على المنتج النهائي.

8- نماذج الدراسة :

أ- الأيديولوجيا على مستوى العناوين الصحفية

النموذج:

- "Russia launches full-scale invasion of Ukraine" (*BBC News, February 24, 2022*)
- "روسيا تطلق غزوًا واسع النطاق على أوكرانيا" (الترجمة الحرفية)
- بلومبرغ: إدارة بايدن تراجع استراتيجية الأمن القومي بعد العملية الروسية في أوكرانيا. (RT Arabic, 2022)

التحليل:

في العنوان الأصلي الذي نشرته *BBC News* "Russia launches full-scale invasion of Ukraine" نجد تعبيرًا مباشرًا وذو دلالة أيديولوجية واضحة. استخدام عبارة "invasion" يشير إلى عمل عدواني غير مبرر، ما يعزز من الخطاب الغربي الذي يُدين روسيا ويصوّرها كقوة معتدية خارجة عن الشرعية الدولية. كما أن وصف الغزو بأنه "واسع النطاق" يضخم من حجم الهجوم ويؤكد خطورته، مما يُسهم في بناء صورة ذهنية سلبية عن روسيا لدى المتلقي. في حين أن الترجمة الحرفية للنص هي: "روسيا تطلق غزوًا واسع النطاق على أوكرانيا" وهي تتماشى بدقة مع النص الأصلي من حيث الخطاب والإيحاءات السياسية، وتُحافظ على الإدانة الضمنية لروسيا. إلا أن العنوان الذي نشرته *RT Arabic*: "بلومبرغ: إدارة بايدن تراجع استراتيجية الأمن القومي بعد العملية الروسية في أوكرانيا". وهنا نلاحظ تغييرًا جذريًا في الخطاب. حيث تم استخدام مصطلح "العملية الروسية" بدلًا من "الغزو الروسي"، ما يخفف من حدة الاتهام ويمنح الفعل طابعًا رسميًا أو حتى دفاعيًا. كما أن حذف اسم "بوتين" من العنوان يجعل الفعل يبدو وكأنه صادر عن الدولة الروسية بمؤسساتها لا عن إرادة فردية، وهو ما يتوافق مع الخطاب الرسمي الذي يُشير إلى ما يحدث بأنه "عملية عسكرية خاصة" تهدف إلى حماية المناطق الناطقة بالروسية، لا إلى غزو أوكرانيا.

الاختلاف في الترجمة هنا ليس لغويًا فقط، بل أيديولوجي بامتياز. فالنص الإنجليزي يُجمل روسيا، وبشكل ضمني رئيسها بوتين، مسؤولية الغزو، بينما الصياغة الروسية للخبر في النص العربي يُعيد صياغة الحدث بشكل يخفف من وقع الفعل ويغيّر من دلالاته السياسية.

وفي إطار التحليل النقدي للخطاب (CDA)، يُظهر هذا المثال كيف أن الترجمة يمكن أن تكون أداة لإعادة إنتاج خطاب سياسي يهدف إلى تشكيل وعي المتلقي وتوجيهه نحو رواية معينة للأحداث. فالمترجم هنا لا ينقل المعنى فقط، بل يُعيد تشكيل الخطاب بما يخدم موقفاً أيديولوجياً محدداً، وهو في هذه الحالة أقرب إلى الرؤية الروسية التي ترفض وصف تدخلها بأنه "غزو".

1-8 - النموذج الثاني:

ب- التلاعب المعجمي على مستوى النص:

Putin says he prefers Biden to Trump and mocks Tucker Carlson's questions

Russian president says Biden is 'more predictable', in remarks likely to be attempt to make mischief in US election

Vladimir Putin has said he would prefer a Joe Biden presidency to a Donald Trump one and mocked the former Fox News presenter Tucker Carlson for a "lack of sharp questions" during their interview at the Kremlin last week.

Asked by a Russian state journalist on Wednesday to choose between Biden and Trump, Putin said without hesitation that the current US president was "more experienced, predictable, an old-school politician", but added: "We will work with any US president who the American people have confidence in."

It was the first time Putin had spoken about the forthcoming US presidential elections, at a time when Kyiv waits anxiously to see if the US House of Representatives will approve a critical wartime aid package for Ukraine.

The Russian president also dismissed worries over Biden's age and mental acuity, saying he had not noticed any issues with his American counterpart during a meeting in 2021.

"Even then [three years ago], people were saying that he was incompetent, but I did not see anything of this sort," he said. "Yes, he kept looking at his papers, but to be honest I kept doing the same. So there was nothing peculiar."

<https://www.theguardian.com/world/2024/feb/15/>

- بوتين يؤكد تحريف الزعماء الغربيين لأقواله في المقابلة مع كارلسون
- صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الزعماء الغربيين يحرفون كلامه في تعليقاتهم حول مقابلاته مع كارلسون، مؤكداً أنه لم يقل إن بداية العملية الخاصة ارتبطت بتهديد هجوم الناتو على روسيا.
- وقال بوتين في مقابلة نشرت على قناة الكرملين في "تلغرام" يوم الأربعاء: "حقيقة أنهم يراقبون ويستمعون أمر جيد، لكن حقيقة أنهم يحرفون ما قلته أمر سيء، هم يشوهون الحارطة، لأنني لم أقل شيئاً من هذا القبيل: لم أقل أن بداية عملياتنا العسكرية الخاصة في أوكرانيا كانت مرتبطة بالتهديد بشن هجوم من جانب الناتو على روسيا".

يذكر أن روسيا بدأت عملياتها العسكرية الخاصة بأوكرانيا في 24 من فبراير 2022، وأعلنت ثلاثة أهداف لها، هي حماية سكان إقليم دونباس شرقي أوكرانيا من قصف قوات كييف التي حاولت بدعم من الغرب إعادة ضم الإقليم الذي انفصل عن أوكرانيا، واجتثاث النازية في أوكرانيا ونزع سلاح قوات كييف، وإعلان أوكرانيا الحياد وعدم الانضمام لأي أحلاف عسكرية بما فيها الناتو. <https://rtarab.com/> التحليل:

عكست التغطيتان الإعلاميتان لتصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد مقابلاته مع الإعلامي الأمريكي تاكر كارلسون، تبايناً واضحاً في الخطاب والأهداف الأيديولوجية، لا سيما بين الإعلام الغربي ممثلاً بصحيفة **The Guardian** البريطانية، والإعلام الروسي الناطق بالعربية، ممثلاً بمنصة **RT Arabic**. ويكشف هذا التباين عن كيفية توظيف الخطاب الإعلامي لخدمة توجهات سياسية وأيديولوجية متضادة، في ظل استمرار الصراع في أوكرانيا وتصاعد التوتر بين روسيا والغرب.

ركزت **The Guardian** في تغطيتها على الجانب المتعلق بالشأن الأمريكي، حيث نقلت عن بوتين قوله إنه يفضل الرئيس الحالي جو بايدن على منافسه دونالد ترامب، واصفاً إياه بأنه "أكثر خبرة وقابلية للتوقع"، كما سخر من أسئلة كارلسون التي وصفها بأنها تفتقر إلى الحدة. ومن خلال هذه المعالجة، يوحى الخطاب الإعلامي

البريطاني بأن بوتين يحاول التدخل في الانتخابات الأمريكية أو التأثير عليها عبر إبداء مواقف علنية تجاه المرشحين، في حين يُظهر الصحفي كارلسون كشخصية ساذجة أو مُتواطئة، لم يطرح أسئلة جدلية أو نقدية خلال المقابلة. وتُلمح الصحيفة إلى أن المقابلة قد تكون استُخدمت كمنصة دعائية روسية، في سياق "التلاعب" الإعلامي بسياسات الغرب.

في المقابل، تبنت روسيا اليوم خطاباً مغايراً يركز على نفي تحريف تصريحات بوتين من قبل الزعماء الغربيين. وأكدت التغطية أن الرئيس الروسي لم يربط بداية العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا بأي تهديد مباشر من الناتو، بل اتهم القادة الغربيين بـ"تشويه" كلامه في تعليقاتهم اللاحقة على المقابلة. وقد استُخدم هذا النفي لتدعيم سردية رسمية روسية تُعيد التأكيد على أهداف العملية العسكرية، وهي حماية سكان دونباس، ونزع السلاح من أوكرانيا، واجتثاث "النازية"، وضمان حياد كييف وعدم انضمامها لأي حلف عسكري. وقدمت القناة هذه التصريحات ضمن سياق يهدف إلى تعزيز مصداقية بوتين ونزع المصداقية عن الخطاب الغربي، الذي تصفه ضمناً بأنه انتقائي ومتحامل.

يتضح من المقارنة أن **The Guardian** توظف خطاباً نقدياً يعكس الريبة من نوايا روسيا ويصوّر بوتين كشخص يسعى للتلاعب بالإعلام والرأي العام الأمريكي. كما أن غياب "الأسئلة الحادة" من جانب كارلسون يُستخدم لتسليط الضوء على العلاقة المحتملة بين بعض وسائل الإعلام الغربية والسلطات الروسية، وهو ما يعكس موقفاً أيديولوجياً يربط بين الإعلام والسياسة في سياق الحرب الباردة الجديدة. في المقابل، تقدم **RT Arabic** تغطية تبريرية تدافع عن الموقف الروسي، وتنتقد الإعلام الغربي، وتُظهر بوتين كزعيم حريص على قول الحقيقة والدفاع عن موقف بلاده في وجه حملات التشويه الغربية.

ج- البنية الأسلوبية والوظيفية للعبارة:

الغارديان:

تميل إلى استخدام لغة شبه تقريرية، تُدرج اقتباسات من بوتين لكن بأسلوب يتيح للصحيفة تمرير تقييماتها من خلال السياق والتعليق:

"It was the first time Putin had spoken"...

“in remarks likely to be attempt to make mischief”...

تُستخدم الجمل الخبرية مع تضمين وجهة نظر الصحيفة عبر أوصاف دلالية خفية.

روسيا اليوم:

تستخدم لغة مباشرة وتصريحات قطعية بأسلوب استطرادي يدعم الرواية الروسية:

“لم أقل شيئاً من هذا القبيل...”

“يذكر أن روسيا بدأت عملياتها العسكرية...”

وهذا يعزز وضوح الموقف الروسي ويساعد في تثبيته كـ "حقيقة" غير قابلة للنقاش.

4. خاتمة:

ختاماً، تكشف هذه التغطيات المتقابلة عن توظيف الإعلام كأداة أيديولوجية تعكس الانقسامات السياسية الحادة بين الشرق والغرب. فبينما تسعى بعض المنصات الغربية إلى فضح النوايا الروسية وتفكيك خطاباتها الإعلامية، يسعى الإعلام الروسي إلى ترسيخ شرعية موقفه في وعي المتلقي العربي، والتأكيد على ما يصفه بـ "تشويه الحقيقة" من قبل خصومه في الغرب. ويعكس هذا كله أهمية التحليل الخطابي المقارن في فهم الأبعاد الأيديولوجية للصراع الإعلامي الموازي للحرب الدائرة على الأرض.

كما تُظهر التحليلات أن أيديولوجيا الحكومة الرسمية في الدولة هي التي تحدد سلوك وسائل الإعلام، بما في ذلك الممارسة والنتائج الترجمي، لاسيما في النصوص السياسية. وقد انعكست أيديولوجيات الحكومتين الروسية والبريطانية في ناتج الترجمة، حيث أظهر تحليل الخطاب النقدي أن موقعي "RT Arabic" تتبنى التصريحات الرسمية لحكومتها وتدافع عن سياساتها. أما "الغارديان" فقد تبين أنها تتخذ موقفاً معادياً، وهو ما انعكس في الترجمة، حيث اعتمدت الصحيفة على سياسات وتوجهات الحكومة البريطانية والغرب عموماً في هذا الصدد.

وعليه، تصبح الترجمة بمثابة تكييف مضلل وتلاعب يخدم فقط أيديولوجيا أصحاب السلطة؛ فالمترجم الذي يتلاعب بالنصوص لا يعدو كونه لسان حال أصحاب السلطة وأيديولوجياتهم الضمنية. وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة فحص التأثير الأيديولوجي في الأخبار المنشورة عبر الإنترنت وترجمتها إلى اللغة العربية. كما أردنا تحديد القضايا الأيديولوجية المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، وكيف تنعكس أيديولوجيات كل طرف في النص الأصلي وترجمته، وذلك من خلال تطبيق تحليل الخطاب النقدي. ويظهر تأثير الأيديولوجيا في نتائج عملية الترجمة، مما يؤكد أن المترجمين قد أجروا تغييرات متعمدة على النص الأصلي لتكييف الأفكار بما يتناسب مع وجهات نظرهم. وقد تمثلت هذه التغييرات في استخدام استراتيجيات الحذف، والإضافة، والانتقاء المعجمي.

5. قائمة المراجع:

العربية:

– عبدالله العروي، 2005 مفهوم الثقافة"، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغرب، ص 25.

– طه عبد الرحمن، 2006، سؤال الترجمة، المركز الثقافي العربي، المغرب، ص. 18.

الأجنبية:

- Akbari, M. (2013). The role of culture in translation. *Journal of Academic and Applied Studies*, 3(8), 13–21. <https://www.academians.org>
- Baker, M., & Saldanha, G. (2009). *Routledge encyclopedia of translation studies* (2nd ed.). Routledge.
- Calzada-Perez, M. (2014). *Apropos of ideology: Translation studies on ideology – Ideologies in translation studies* (1st ed.). Routledge.
- Chen, S. (2016). Proposing a theoretical framework of patron's ideology in translation. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 2, 105–106. <http://www.ijhssnet.com>

- Christopher, J., & Maheswari, U. (n.d.). Translator: A mediator, mentor, and preserver of the culture. *Journal of Humanities and Social Science*, 2, 5–7. <https://www.iosrjournals.org>
- Fairclough, N. (2013). *Critical discourse analysis* (2nd ed.). Routledge.
- Farghal, M. (2002). Managing in translation: A theoretical model. *Meta*, 38(2), 257–267. <https://doi.org/10.7202/002721ar>
- Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English*. Longman.
- Hatim, B., & Mason, I. (1997). *The Translator as Communicator*. London & New York: Routledge. — p. 147
- Hu, S. (2010). Context of situation in translation. *Journal of Language Teaching and Research*, 1(3), 324–326. <https://doi.org/10.4304/jltr.1.3.324-326>
- Lefevere, A. (1992a). *Translation/history/culture: A sourcebook*. Routledge.
- Lefevere, A. (1992b). *Translation, rewriting, and the manipulation of literary fame*. Routledge.
- Munday, J. (2016). *Introducing translation studies: Theories and applications* (4th ed.). Routledge.
- Schwarzmantel, J. (2008). *Ideology and politics* (1st ed.). SAGE Publications Ltd.
- Simpson, P. (1993). *Language, ideology, and point of view*. Routledge.
- Van Dijk, T. A. (2000). *Ideology: A multidisciplinary approach*. SAGE Publications Ltd.
- Venuti, L. (1995). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. London & New York: Routledge.
- Venuti, L. (1998). *The scandals of translation: Towards an ethics of difference*. Routledge.

مواقع الانترنت:

-الدكتور حسن مرهج، الإعلام وتوظيفه في سياق الحروب السورية وأوكرانيا نموذجاً...

08/03/2022، (الثلاثاء)، <https://www.al-binaa.com/archives/330793>

(12:36).

-القاموس العملي للقانون الإنساني:

-
- <https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/hrb/>
 - (BBC News, February 24, 2022)
 - <https://www.theguardian.com/world/2024/feb/15/vladimir-putin-tucker-carlson-interview-footage-sharp-questions>
 - <https://rtarab.com/%d8%a8%d9%88%d8%aa%d9%8a%d9%86-%d9%8a%d8%a4%d9%83%d8%af-%d8%aa%d8%ad%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b2%d8%b9%d9%85%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%ba%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d9%84%d8%a3%d9%82/>
-